قلت وقد استشكل الابرد فيه العيز الثبجي بمثلثة ثم موحدة مفتوحتين نسبة الى ثبج
البحر لشاطئ ينبع من الحجاز القطع بالوضع على ما في الحديث اذ اعترف الواضع
فيه بعمل نفسه بالوضع لجواز ان يكذب في عين في هذه فيعده اذ من يكذب في ان يعترف اذ
لقصر التبيين عن هذا الحديث او لغيره مما يورث ريبة وحينئذ فلا احتياط لا يقع
بالوضع بل في الحديث ولا اعترافه زاوية بما يفسقه وعنده نحوه بتهم الشيء
في نعم من قال يحتج به ولا يعمل مع مواخذته له باعترافه وحاصله ان اقراره بوضعه
كاف في رده لاكنه ليس بقاطع في كونه موضوعا لجواز كذبه في اقراره فيه الحقيقة
ليس ذلك استشكالا بل بيان للمراد والواقع انه لا يشك في الحكم القطع

قف
مبحث
المقلوب

المقلوب اسم مفعول من القلب وهو تحويل الشيء عن وجهه الى ... وهو من
اقسام الضعيف بل ... من اقسام الوضع كما قاله شيخنا كغيره وقسموا
في الحديث هو المقلوب سندا قسمين عمدا وسهوا والعمد الى قسمين احدهما قال في حديث
كان مشهورا براو كسالم ابن الابن عامر من الرواة فجعل في الطبقة كنافع كي يرغب
بالعدالا ... وقيل في روايته عنه وهو وجه له عند للاغراب بروج البهرج
اذ قاله ابن الصلاح اسم غريب بالعدالا ... وموقوف عليه لكون المشهور خلافه وهو
كان يفعله حماد الفاقمي كذا بحماد بن عمرو النصيبي حيث روى الحديث المعروف
بسهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا اذا لقيتم المشركين في الطريق
فلا تبدؤوهم بالسلام الحديث عن الاعمش عن ابي صالح ليغرب به وهو لا يعرف عن
الاعمش كما صرح به ابو جعفر العقيلي ولنحوه من هذا الكذب اسم الحديث تتبع
الغرائب كما سيأتي في بابه ومنه وهو ثانيه فسموا العمد قلب سند تام لمتن فيجعل
لمتن آخر مروي بسند آخر ويجعل هذا المتن لإسناد آخر بقصد امتحان حفظ المحدث
واختباره هل اختلط ام لا وهل يقبل التلقين ام لا فعلوا امتحانهم اي المحدثين ببغداد
اولا العز البخاري في مائة من احاديث لما اتى اليهم ببغداد يامر الاهل
وبامتحان الاخير على اهل الاذهان حيث اجتمعوا على تقليب متونها واسانيدها

بعروا

فصيروا متن سند لسند متن آخر وسند هذا المتن لمتن آخر وعينوا عشرة رجال ودفعوا
فعين لكل منهم عشرة احاديث وتواعدوا على الحضور بمجلس البخاري ليلقوا عليه كل
منهم عشرته بحضرتهم فلما حضروا واطمأن المجلس باهله البغداديين وغيرهم ممن
من الغرباء من اهل خراسان وغيرهم تقدم اليه واحد من العشرة وسأله عن احاديث بيده
واحدا واحدا والبخاري يقول له في كل منها لا اعرفه ثم الثاني كذلك وهكذا الى
ان استوفى العشرة المائة وهو لا يزيد في كل منها على قوله لا اعرفه وكان
الفهماء ممن حضر يلتفت بعضهم الى بعض ويقولون فهم الرجل ومن كان منهم غير
ذلك يقضي عليه بالعجز والتقصير وقلة الفهم فلما علم انهم فرغوا التفت الى
السائل الاول وقال له سألت عن حديث كذا وصوابه كذا الى آخر احاديثه
وكذا البقية على الولاء فرد ما في المائة الى اصلها وجوه لاسنادها ولم يخف
عليه موضع مما قلبوه وركبوه فاقر الناس له بالحفظ واذعنوا له بالفضل
واعجب من حفظه لها وتيقظه لتمييز صوابها من خطئها من حفظه لتواليها كما القيت
عليه من مرة واحدة ومن يقتصر بقلب السند كله ايضا للاغراب اذ لا يتهم
في راو واحد كما انه من يقتصر يقلب راو واحد ايضا للامتحان وسوغه الاكثر
بقصد الاختبار وقال الناظم في جوازه نظر الا اذا فعله اهل الحديث لا
يستقر حديثا قال شيخنا ومن شرط الجواز ان لا يستمر عليه بل ينتهي بانتهاء الحاجة
وقسم السهو قلب تام لبعض الرواة قلبه بل وقع منهم سهوا ومما نحو حديث اذا
اقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني بغير حرفه اي الحديث في مجلس ثابت بن
اسلم البناني بضم اوله نسبة الى بنانة محلة بالبصرة حجاج اعني بدرج الهمزة
ابن ابي عثمان بهم بعد الموزن الصواف عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه اي الحديث عن ثابت ابو النضر جرير
بن حازم فرواه عن ثابت عن انس كما بينه حماد هو ابن زيد لابن النضر وقال وهم ابو
النضر فيما قاله واما المقلوب متنا وهو قلبه من الراوي بعكس احد الشيئين فالاخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1